من لهوات الصبا

للشاعر محمد هارون الحلو

تلوح إلى عينى فتبدو البشائر وصبح المنى بالروض ريان عاطر
رؤى فى سرى الأحلام تبهج خاطرى
وكم فى نعيم الحلم يسعد خاطر

يكاد بها يزهو على الخلد مائس ترف بها حولى كعارف طائر
تغنى كما غنى الهـــزار بأيكة وأين من الغريد تلك القيائر
تلوح فلاتخفى عن القلب متعة وتخفى فلايبدو لعينى مسامر
هى السحر أوفى السحر منها ملامح فيالیت شعرى كيف تسعى الجآذر
إذا خلتها بات الفؤاد بنشوة يلذ بها والجفن بالطيف حائر
وإن رحت أشكو الحب أو أرقب المنى
تجاذب قلبى فى الأنين الضمائر

أميل إذا مال الأنام مع الكرى إلى روضة فيها ترق العوابر
فأنشق منها النفح وهو معنبر لعل فؤادى بينها يتسامر
خيالى على متن السهابات ساهرا وقلبى بألوان الصبابات زاخر
أحلق فى أفق قصى ومسبح يبيت به زهر المنى يتناثر . .
إذا ملت نحو النور يمت مسرعا فانى لأخشى أن تضل البصائر
هو الحب يعشى كل عين مشوقة ويسبى كما تسبى العقول المزاهر
حداء الهوى سحر يلذ ومتعة يلين به فى الناس فظ وغادر
يرقق إحساس الأناسى دائما وبين حفافيه المنى تتكاثر
وأى امرىء يسعى على شاطىء الهوى فان له فيـــه جنى وأزاهر
لعمرى لكائن يطبع الحب من فتى على خلق فيه تصان السرائر
لكم ذل الإنسان حتى أذلة وراح به والحب ناه وآمر
إذا قال: قال القلب سمعاً ونفذت إشاراته والوجد للمرء آسر

يكاد به المحبوب يحيا مؤملها فكيف يدين المرء والقلب كافر
(...) وفى الأضلاع حبك جذوة وحر هجير من تجنيك ساعر
عرفتك أنثى فيك ألطاف جنة وقد كان لى فيها هزار مهاجر
تنادينى فى الصبح والفجر ثامل وطير الهوى فى لذة الخلد ساكر
وتضفين حولى من لحونك نغمة أظل بها فى وحدتى أتذاكر
بنات الدجى فى أفقها مشرئبة وأنت على أفقى يناغيك شاعر
مزجت بخمر الجفن خمر آمن المنى على شفة فيها تنام النواظر
وعيناك أى السحر يلمح فيهما وخداك والأهداب ثم المحاجر
لى الويل منها كيف يارب صورت لقد بت لاتحلو لدى الحرائر
فلما نظرت البدر أكمل صورة يزينه خال من الحسن ساحر
ومعنى له فى النفس أنفاح لذة ترف بها تلك الأمانى البواكر
وسيال كهراب له أى هزة بروحى ودنيا طيبتها العواطر
خلدت إلى فىء الهوى أنشق المنى به وخمار الحب خاف وظاهر
يرانى أصحابى فلا يذكرونتى بغير حديث فيه يغتاب فاجر
فيارفقتى مهلا حنانيكم اذكروا إذا شئتم من قد عنته الزوافر
ينامون ليلى والضنى حول مرقدى وشجوى حديث عندهم وتبادر
لقد هدنى شجوى وكم قض مضجعى سهاد وما أدرى لأى أصابر
وليس إلى قلبى وفى ومخلص وليس إلى ضعفى معين وناصر
شكوت إليها الوجد والقلب هائم فقالت وبى منه أسى وهواجر
جنانا زفير الشوق يحرق أضلعى ودنياى فيها ضجة ، وتآمر
أذوب على لفح الأسى لهف مدنف يموت وفى جنبيه تهذى المشاعر
فقلت لها أنت التى خف خافقى إليها وفى خديك تحلو المناظر
سلبت فؤادى والنهى والهوى كما ترين له فى كل لمح ظواهر
يجاذبنى أنى أروح واغتدى وترسل شكواها إليك الحناجر
سلى الليل عنى كيف بت تعودنى جدود من البؤسى هناك عواثر
تقدم لى كاسات شجو وحسرة أنادم فيها طيفها وأعاقر

خمار من الأوهام يطوى نواظرى ... فتبلى من الآلام تلك النواظر
رغبت عن الأحزان يوما وليلة ... وبت وفى جنبى يهتف زامر
يناغمنى فى حندس الليل أخرس ... وتصرخ من حولى الدنا والأداهر
فأسمع أنغامى على شاطىء البلى ... تفرقها الآهات وهى مجامر
أحن إلى من كنت أرعى لعهدها ... وأصبو لها والصبح ريان زاهر
وأهتف حتى تسمع النوح غادتى ... فتنقرنى والجفن نعسان خادر
وتبعث كالأطيار أى ملاحن ... تسر بهـا أضلاعها وتجاهر
فأنهى إليهـا أننى أى مدنف ... وأبكى فيهمى دمعى المتقاطر
سلاما إليها كلما حن بلبل ... إلى إلفه والصبح للضوء ناشر
وكم ليلة بتنا يحاذى مقامها ... مقامى وحولينا الرقيب المحاذر
يلوح ويخفى ظله من أمامنا ... وقلبى بشوق والكآبات عامر
فتغمزنى سعدى وتبكى صبابة ... أيفضحنا هذا الغوى المداور
فأمسك عن قولى لها ويح حبنا ... وتفهم منى رغبتى إذ أشاور
يقول لى العذال هل لك غيرها ... فنى الحى أشباه لها ونظائر
وكل فؤاد عابد من أحبه ... ودير الهوى فيه تقام الشعائر
نعمنا بهذا الحب حتى ترنمت ... أحاسيس لاترقى إليها المشاعر
وقد أورقت أيامنا وشبابنا ... أماليد تشدو فى ذراها العصافر
ويجمعنا فى الليل إيناس مجلس ... تروق نكات بينه . . . ونوادر
تراق علينا جامة قدسية ... تفيض بها تلك العيون السواحر
ويشملنا طيب من الروح فاغم ... يطوف به من لاعج الشوق زائر
فان ذكروا أخبار ليلى وقيسها ... ففى القلب لفح من أسى الحب ثائر
يسلوننى والليل قد فاض روحه ... ونهر الدجى فى صفحة الكون غائر
وهل يعرف السلوى فؤاد مدله ... له فى ذرا الأكوان يسرح خاطر
فيشكو إلى الافلاك حبا مبرحا ... وأجفانه بين الليالى هوامر
وكم خط بالدمع السخين شكاية ... تسجلها طى القرون الأعاصر
سلام على الدنيا سلام على الهوى ... إذا كنت فى وجدى بروحى أقامر

الفهـــرس

الصفحة	الموضـــــــــوع
٣ — ٤٦	النقد فى الادب العربى للاستاذ السباعى بيومى وكيل كلية دار العلوم
٤٧ — ٥١	تضافر المستشرقين والمصريين للاستاذ عبد العزيز مزروع الازهرى المدرس بالمدارس الثانوية
٥١ — ٦٦	كيف نشأ الوزن والقافية للاستاذ أحمد محمد الحوفى المدرس بكلية دار العلوم
٦٧ — ٧٣	خالد بن يزيد بن معاوية للاستاذ عبد الرزاق حميدة المدرس بكلية دار العلوم
٧٤ — ٧٦	صمت وأصوم للاستاذ خلف القاضى المدرس بالمدارس الثانوية
٧٧ — ٧٩	من لهوات الصبا للشاعر محمد هارون الحلو